

الفائق في غريب الحديث

كرم أراد أن يقرّر ويؤشّد ما في قوله D إنَّ أكرمكم عندنا أتقاكم بطريقتة أنيقة ومسلّكٍ لطيف ورّمز خلوب . فبصر أنّ هذا النوع من غير الأناسي المسمّى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحرفّاء بالألّـ تؤهلوه لهذه التسمية ولا تطلقوها عليه ولا تُسَلِّموها له ; غيرةً للمسلم التقى ورّبّه أنّ يُشَارِك فيما سماه الله به واختصه بأن جعله صفته فضلا أن تُسمّوا بالكريم من ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرمًا ولكن الرّمز إلى هذا المعنى ; كأنه قال : إن تأتّى لكم ألّا تسمّوه مثلا باسم الكرم ولكن بالجفنة والحيلة فافعلوا . وقوله : فإنما الكرم أي فإنما المستحقّ للاسم المشتق من الكرم المسلم . ونظيره في الاسلوب قوله تعالى : صبيغة الله ومن أخصّن من الله صبيغة . كرد عثمان رضي الله تعالى عنه لما أراد الذّفر الذي قتلوه الدّخول عليه جعل المغيرة ابن الأخنس يحملهم ويكرّدهم بسيفه . الكرد والطرّرد أخوان . ويقال : كارد عنقه : قطعها وجردها مثله . الكرد والحرد : العنق . كرى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فاكرد يذنا في الحديث . أي أطلنا في الحديث . كرد معاذ رضي الله تعالى عنه قدّم على أبي موسى وعنده رجل كان يهوديّاً فأسلم ثم تهوّد . فقال : والله لا أقعد حتى تصربوا كرده . أي عنقه . كرزن أمّ سلمة رضي الله تعالى عنها ما صدّقته بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعت وقع الكرازين